

تفسير البحر المحيط

@ 70 @ والظالمين ، لأن الظالمين هنا هم الكافرون ، وفي : آمنوا ويمحق الكافرين .
والعام يراد به الخاص في : والعافين عن الناس يعني من ظلمهم أو الممالك . والتكرار في :
واتقوا ، واتقوا النار ، وفي لفظ الجلالة ، وفي وا يحب ، وذكروا ، وفي وليعلم :
، وا لا يحب ، وليمحص ، وفي الذين ينفقون ، والذين إذا فعلوا . والاختصاص في :
يحب المحسنين ، وفي : وهم يعلمون ، وفي : عاقبة المكذابين ، وفي : موعظة للمتقين ، وفي :
إن كنتم مؤمنين ، وفي : لا يحب الظالمين ، وفي : وليمحص الذين آمنوا ، وفي : ويمحق
الكافرين . والاستعارة في : فسيروا ، على أنه من سير الفكر لا القدم ، وفي : وأنتم
الأعلون ، إذا لم تكن من علو المكان ، وفي : تلك الأيام نداولها ، وفي : وليمحص ويمحق ،
والإشارة في هذا بيان . وفي : وتلك الأيام . وإدخال حرف الشرط في الأمر المحقق في : إن
كنتم مؤمنين ، إذا علق عليه النهي والحذف في عدة مواضع . .

2 ({ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْمُرُ اللَّهُ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ * وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَمَنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ وَهْمَ وَانْتُمْ
تَنْظُرُونَ * وَمَا مُحِمِّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
أَفَلَا يَنْفَعُونَ مِمَّا قَدْ خَلَتْ أَعْقَابُكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عِلَى
عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ * وَمَا
كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَمْوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ الْكِتَابِ مَّوْجِبًا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ * وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ
رَبِّي لِيُؤْتِيَهُمْ كَثِيرًا مِمَّا وَهَبُوا لِيَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا
ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ
قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا
فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ *
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا اللَّهَ
كَفَرُوا يَرُدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ
مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ * سَنُلَاقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعُوبَ بِمَآ أَشْرَكَوْا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا
وَمَا أَهْمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ * وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ هَتَّي إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي
الْأُمُورِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مِّمَّا تَحِبُّونَ مِّنْ
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ
لِيَحْبِتَ لِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ